2nd yr. b16058276 Nos. 4-5 July
OMA
322.409535
THA
No. 4/5
1979

الثورة عمان

No. 4/5, 1979

العددان الرابع والخامس — السنة الثانية - يوليو-أغسطس ١٩٧٩

نشرة شهرية تصدرها الجبهة الشعبية لتحرير عُمان

تابع / برنامج العمل الوطني

على مقاومة الثورة ولاجراء ترقيعات واصلاحات معينة في البلاد بهدف سحب القاعدة الجماهيرية عن الثورة والغاء مبرر استمرارها. وهكذا شهد وطننا تحت سيطرة البريطانيين المباشرة ونظام قابوس العميل المزيد من التدخل الأجنبي في قضايا شعبنا والمزيد من الانتهاك لاستقلال وسيادة الوطن،

تحذيرات أميركا حول الخليج تشويه لنضالات شعبنا وتبرير لتعزيز نفوذها

كان قابوس اسرع حكام الخليج استجابة للتحذيرات الاميركية بشأن « اعمال تخريبية » ضد ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق هرمز .

وكان في الوقت ذاته احد الحكام القلائل الذين عرضت عليهم واشنطن وهي تطلق تلك التحذيرات ، استعدادها لتعزيز قدراته الدفاعية ، لكي يستطيع ان يؤدي دوره بشكل افضل في الدفاع عن المصالح الحيوية في هذه المنطقة الاستراتيجية .

وسرعة الاستجابة ، وسخاء العرض ، ان دلا على شيء فانما يدلان على طبيعة العلاقة وافاق تطورها في المستقبل بين واشنطن ومسقط .

فالاولى بعد ان فقدت ركيزتها الاقوى في هذه المنطقة اثر انتصار الثورة الايرانية ، والاطاحة بالشاه ، اصبحت اكثر حاجة لحكام مسقط ، لكي يقوموا بادوار متزايدة على صعيد ضمان تدفق النفط الى الدول الراسمالية وخاصة اميركا ، والدفاع عن اهم المضايق التي يمر منها .

واذا ما اضيف الى ذلك ، الموقع الاستراتيجي المتميز الذي تحتله عمان بالنسبة للخليج العربي ، حيث المصالح الامبريالية الاميركية ، والمحيط الهندي حيث الاسطول السابع ، يمكن ادراك حرص واشنطن على ان تولي مسقط اهمية خاصة .

بدوره يدرك قابوس هذه الحقائق ، ويضيف عليها استعداده المطلق لبيع بلادنا للدوائر الامبريالية ، لقاء ما تلقي به من فتات يوفر لقابوس وامثاله القدرة على الانفاق على ملذاتهم الشخصية ، وطالما ان لديها الرغبة في دعمه ومساعدته تجاه الشعب العماني الباسل ونضالاته المتصاعدة ، بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وهي رسالة باتت توارقه ، ويخشاها كثيرا ، خاصة بعد ان قامت الثورة الايرانية بسحب القوات التي بعثها الشاه لمساندة قابوس في حرب الابادة التي يشنها ضد جماهير الشعب العماني .

من هذه المنطلقات ، وليس اي شيء آخر ، سارع قابوس الى تعزيز قواته المطلة على مضيق هرمز ، « تحسبا » لصدق نبؤة الاميركان ووقوع حادث يوم الاثنين الموافق : ٢١ — ٧ .

فلم تكن السيادة الوطنية ، ولا الكرامة العمانية واردة امام ناظري قابوس ، حين قرر ان « يحول دون وقوع اي حادث في ذلك الممر » .

ومن ذات المنطلقات ، ورغبة في مضاعفة وجودها العسكري في هذه المنطقة ، وخاصة في جزيرة « مصيرة » العمانية ، حيث تحصل القوات الاميركية على تسهيلات خاصة لقطع اسطولها العامل في هذه المنطقة ، عرضت واشنطن على قابوس تزويد احتياجاته من القوات للمرابطة على هذا المضيق ، والحؤول دون اي شيء يعرض سلامة ناقلات النفط التي تمر به للخطر .

وفي سبيل تبرير مثل هذه المشروعات الدنيئة والخيانية بحق الشعب العماني، راحت اجهزة الاعلام الغربية تروج لاشاعات مفادها ان من سيقوم بمثل تلك الاعمال ، لن يكون سوى احد اثنين : الثورة الفلسطينية ، او الثورة العمانية .

ولقد بادرت الثورة الفلسطينية الى نفي احتمال قيامها بمثل ذلك ، واكدت انها حين تقرر تنفذ اية اعمال ضد النفط ومنشاته ، فسوف تقوم بها داخل الولايات المتحدة نفسها .

ونحن بدورنا نؤكد ان النفط هو ثروة عربية ، ومصدر قوة للعرب ، وحين تقرر ان نضرب المصالح الامبريالية في هذه المنطقة . فهناك سلم الاولويات ، وهناك مسؤوليتنا الانسانية على الصعيد العالمي ، والتي نحن اكثر من يقدرها ، ويوليها الاهتمام المطلوب ، ويتصرف تجاهها بالشكل المطلوب .

لقد فجرنا الثورة منذ ما يزيد على اربعة عشرا عاما ، وطيلة هذه الفترة المجيدة الخالدة كنا وما زلنا حريصين على تحديد عدونا بدقة ، واصابة اهدافنا بدقة اكبر مما اكسبنا ثقة شعبنا واحترام اصدقائنا وحلفائنا على الصعيد العالمي .

ومن ثم فنحن لا ولن نسمح لاميركا ان تشوه نضالاتنا الثورية ، لتجعل منها مبررا لتعزيز وجودها العسكري ونفوذها الاقتصادي وسيطرتها السياسية في هذه المنطقة .

وعلى هذا الاساس ، فاننا في الوقت الذي سوف نستمر فيه على عهدنا للجماهير ، بمواصلة النضال حتى تحقيق النصر، بكنس الزمرة القابوسية، وتخليص البلاد من براثن الدوائر الامبريالية ، نؤكد ان اعمالا من هذا النسق لن يكون مصدرها سوى المخابرات الاميركية لكي تشوه نضالات الشعوب وتخلق مبررات تعزيز تواجدها في هذه الساحة .

على طريق حرب التحرير الشعبية :

قوات جيش التحرير الشعبي تنفذ عددًا من العمليات العسكرية

مقتل وجرح ٩٦ من أفراد العدو بينهم ضابطين بريطانيين

خلال الفترة الواقعة بين ٩ مايو (ايار) و ١٠ يونيو (حزيران) وبمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لانطلاقة ثورة التاسع من يونيو ، نفذ مقاتلوا جيش التحرير الشعبي العاملون في القطاعين الشرقي والاوسط من اقليم ظفار ، وعلى مشارف مدن « صلالة وطاقة ومرباط » اربع عمليات عسكرية بطولية، تصدوا خلالها لقوات المستعمرين البريطانيين وعملائهم في مسقط، وانزلوا بتلك القوات خسائر فادحة في الارواح ، وفيما يلي موجز لهذه العمليات كما جاءت في بلاغات ج. ت. ش. :

اولا : بتاريخ ٩ ــ ٥ ــ ٧٩ م وفي تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا اشتبكت مجموعة من قوات جيش التحرير الشعبي العاملة في القطاع الشرقي مع قوات العدو في معركة التحامية ، في منطقة « عارام » على متارف مدينة « طاقة » واستخدمت قوات جيش التحرير الاسلحة الاتوماتيكية والقنابل اليدوية . بينما استخدم العدو كافة اسلحته الثقيلة والمتوسطة وحتد كبير من افراده واستمرت المعركة لمدة احد عشر ساعة متواصلة . وكانت نتائج المعركة على النحو التالي :

١ ــ مقتل ضابط بريطاني برتبة ميجر .

٢ ــ **مقتل ضابط بلوشي برتبة ملازم اول .**

٣ ــ مقتل وجرح حوالي ١٥ جنديا .

اما من جانبنا فقد استشهد لنا ثلاثة رفاق واصابة رفيق رابع بجروح ووقوعه في الاسر والرفاق هم :ــ

١ ــ الرفيق القائد سالم محاد (ابو ناصر) عضو القيادة المركزية للجبهة

٢ ــ الرفيق القائد عدنان احمد النوبي عضو القيادة المحلية لاقليم ظفار

٣ ــ الرفيق البطل بخيت احمد علي .

٤ ــ الرفيق البطل صالح خميس رجب (غازي)الذي وقع في الاسر بعد ان اصيب بجروح خطيرة ، واسر بعد نفاذ ذخيرته .

ثانيا : بتاريخ ١٩ ــ ٥ ــ ٧٩ م اشتبكت قوات جيش التحرير الشعبي مع قوات العدو في منطقة «حار الشريف» على مشارف مدينة **الشهداء (مرباط)** بالقطاع الشرقي . وقد استنجد العدو بقوات محمولة نقلت برا وجوا من قاعدة ام الغوارف في صلالة ، واستخدم العدو في هذه المعركة ثلاث كتائب مشاة وبعض الجواسيس وبتغطية من المدفعية والطائرات المقاتلة من نوع جاكوار طوق العدو المنطقة من اربع جهات في محاولة لمحاصرة قوات جيش التحرير التي تصدت له وخاضت معه معركة ضارية استمرت من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثانية بعد الظهر . وقد استخدم رفاقنا اسلحتهم الخفيفة والقنابل اليدوية وكانت خسائر العدو في هذه المعركة كما يلي :

١ ــ مقتل ضابط بريطاني .

٢ ــ مقتل وجرح ٢٠ جنديا .

اما خسائرنا فهي :

١ ــ استشهاد الرفيق البطل علي احمد سالم .

٢ ــ اصابة الرفيق البطل سعيد مسلم مجيران بجروح خطيرة ووقوعه في الاسر

ثالثا بتاريخ ٢٠ ــ ٥ ــ ١٩٧٩ م وفي تمام الساعة التاسعة صباحا ، اشتبكت قوات جيش التحرير الشعبي العاملة في المنطقة الشرقية مع قوات العدو في « حار الشريف » في معركة ضارية استمرت حتى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ، وقد استخدم العدو كافة اسلحته الثقيلة ، ومشط المنطقة لليوم التالي ، لكنه لم تحصل خسائر في صفوف المواطنين . وكانت خسائر العدو في هذه المعركة مقتل وجرح ١٩ جندي وضابط . اما من جانبنا فقد استشهدا لرفيق البطل محمد مبارك احمد (ابو محمود) . هذا وقد اعترف العدو بضراوة هذه المعارك .

رابعا : بتاريخ ١٠ ــ يونيو ٧٩ م وفي تمام الساعة العاشرة ليلا . قامد مجموعة من قوات جيش التحرير الشعبي العاملة في القطاع الاوسط بهجوم على نقاط العدو المتقدمة من مركزي « فشع » و «زيسفون » في مرتفعات « زاخار » **بالخط الاحمر .** وقد استخدم ثوارنا في هذا الهجوم اسلحتهم الرشاشة والقذائف الصاروخية من مسافات قريبة جدا ، وقد استمر الهجوم مدة اربع ساعات ، وكانت خسائر العدو كالتالي :

١ ــ قتل وجرح ١٢ جندي .

٢ ــ تدمير رشاش مشيخبن ايفن .

٣ ــ تدمير جهاز لاسلكي .

٤ ــ تدمير موقعين محصنين تدميرا كاملا .

اما في صفوف قوات جيش التحرير الشعبي فلم تحدث اية خسائر . **هذا وكانت قوات العدو قد قامت باغلاق طريق الخط الاحمر من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ابتدا من ٢٧ مايو ٧٩ م مستخدمة مئات الجنود والدبابات والمدفعية وذلك في محاولة لمنع ثوارنا من تنفيذ اية عملية في الخط الاحمر ، ومع ذلك فقد نفذ ثوارنا عمليتهم بنجاح ورغم احتياطات العدو .**

المجد والخلود لشهدائنا الابطال ، وتحية الى رفيقينا الاسيرين وعهدا ووفا باننا سنمضي بالثورة حتى النصر .

يوليو العماني .. البطولة والفداء

شهر يوليو (تموز) يحمل في ثنايا ايامه ذكرى مناسبتين عزيزتين على قلوب ابناء شعبنا العماني هما :

اولا : ١٩ يوليو ١٩٥٧ م انطلاقة الثورة العمانيه من على قمم الجبل الاخضر الاسم ضد المستعمرين البريطانيين وعميلهم سعيد بن تيمور . فلقد تمكن المستعمرون البريطانيون من احتلال مناطق عمان الداخل بعد ان احتلوا نزوى عاصمة الامامة حينذاك ، وذلك بقيادة الضابط البريطاني (بل تشمان) لكن الشعب العماني ابى ان يستسلم للمذلة والهوان واستطاع استعادة مدينة نزوى والسيطرة على منطقة الجبل الاخضر ومناطق اخرى من عمان الداخل ، وخاصة المنطقة الوسطى . بيد ان المستعمرين البريطانيين لم يسلموا بالهزيمة وبحق شعبنا في الحياة فامروا طائراتهم بتدمير قرى ومدن الداخل ، وبالفعل فقد قلبوا بعض المدن فوق رؤوس ساكنيها ، فكانت مجازر وحشية . وكان احد ابطال تلك المجازر الرهيبة العميل طارق بن تيمور .. ورغم ان المستعمرين تمكنوا من اخماد تلك الثورة المجيدة ، فان شعبنا لم يستكن ولم تمض فترة طويلة حتى تفجر بركان الثورة من على قمم جبل سمحان الباسل .

ثانيا : : يوليو (تموز) ١٩٧٢ م صنع مقاتلوا جيش التحرير الشعبي ، ملحمة بطولية في مدينة مرباط ، ففي صبيحة هذا اليوم . كانت مرباط تحت سيطرة قوات جيش التحرير الشعبي وجاء الاحتلال بعد هجوم كاسح ومباغت قامت قوات جيش التحرير العاملة في المنطقة الشرقية من ظفار ، ولم تتمكن قوات العدو البريطاني ومرتزقة قابوس، ومرتزقة ملك الاردن حينذاك من استعادة المدينة الا بعد ان حشدت قوات هائلة ، وبعد معارك ضارية سقط لها ٣٥ شهيد من مناضلي الثورة . ومئات القتلى في صفوف العدو .

ومنذ ذلك اليوم اطلقت قوات جيش التحرير لقب مدينة الشهداء على مرباط تخليدا لذكرى الشهداء الابرار وتاكيد على ان هذه المدينة ستكون حتما مدينة تحمل هذا الاسم وعليها راية الثورة سوف ترفرف .

مناورات حكام مسقط الخونة لن تخدع أحدًا من أبناء شعبنا

كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن المحاولات التي تبذلها بعض الاطراف العربية ، وخاصة الخليجيه منها للضغط على حكام مسقط للتراجع عن مواقفهم الخيانية المؤيدة لسياسة السادات الخيانية ، وقد سمى احد الصحفيين العرب او على الاصح احد المتاجرين بالكلمة ، هذه المحاولات بانها تهدف الى « **استعادة اللون الرمادي** » في السياسة العربية لدول المنطقة .. والمقصود هنا اتخاذ « **موقف اللاموقف** » اي لا معارض ولا مؤيد ! ؟

وازاء هذه المحاولات ، طرح حكام مسقط شروطا على حكام المنطقة . **فمقابل تخليهم عن تأييد السادات والمعاهدات الخيانية** التي وقعها ، مطمعمعف هاعه لاذ مطلوب من الانظمة الخليجية **تأييدهم فيما يسمونه ((بالنزاع مع اليمن الديمقراطية)) .** اي تاييدهم في اي عدوان يقومون به ضد اليمن الديمقراطية ، حيث يحاول حكام مسقط تصوير النضال البطولي الذي يخوضه الشعب العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، على انه « **عمل عدواني وتدخلا في سؤونهم الداخلية** » من جانب حكام مسقط **ان يصفوا الى جانب الخائن** ، وهذا شيء طبيعي جدا ، وسيظلون يقفون هذا الموقف حتى ولو وقفت الانظمة العربية كلها معهم ضد اليمن الديمقراطية .. والحقيقة ان العديد من الانظمة العربية وخاصة السعودية **كانت باستمرار معهم ضد اليمن ودعمتهم بالمال والسلاح .** ومع ذلك ورغم ذلك ، اتخذوا الموقف الذي اتخذوه من خيانة السادات ، وهو موقف **أفحم وجوههم اكثر من اي وقت مضى .**

وان كان **البعض** من الانظمة العربية، لا تزال تخدعه مناورات والاعيب حكام مسقط الخونة ، فانه مما لا شك فيه ان هذه المناورات والالاعيب لا يمكن ان تخدع جماهيرنا العمانية وجماهير امتنا العربية ، ولا يمكن ان تنطلي على القوى والانظمة العربية الوطنية والتقدمية وكل الشرفاء من ابناء امتنا الذين انتفضوا من اجل صيانة شرف وكرامة امتهم التي يريد السادات تمريغها في اوحال خيانته، بدعم ومساندة كل الخونة والمتآمرين المحسوبين على هذه الامة ، امثال قابوس ، ونميري ، وبري وغيرهم .

اليمن الديمقراطية .

في منطقة الخليج **مستعدة** لدعم حكام

ومع ان هناك بعض الاطراف الرجعية مسقط في حالة قيامهم باي عدوان على اليمن الديمقراطية **الا انها ترى ان من الحماقة والعهر** تصوير ما يجري داخل السلطنة على انه من تدبير اليمن الديمقراطية من ناحية ومن ناحية ثانية فان الانظمة العربية **تجمع على ان الموقف من خيانة السادات ليس قابل للمساومة باية قضايا اخرى مهما بلغت خطورتها ، لان الخيانة التي ارتكبها السادات تمس الوجود العربي مسا مباشرا وبالاخطار الجسيمة ، وان الموقف من هذه الخيانة ينبغي ان يكون موقفا مبدايا ليس خاضعا للمساومات ولا للمناورات ، والتضحية من اجله ليس واجبة فحسب ، بل وملزمة لكل نظام وفرد عربي يكن الاحترام لنفسه ولامته ويحرص على مصالها .. ولم يعد هناك مجالا لما يسمى باللون (الرمادي) في السياسة العربية .** فالسادات — **وهذه حسنة منه** — لم يدع خانة لهذا اللون . هناك لونان فحسب فاما ابيض واما اسود ، اي اما ان تصف الى جانب الخائن واما ضده . ولقد ارتضى

يوسف علوي .. رحلة فاشلة .. وورقة احترقت بسرعة

في اوائل شهر تموز (يوليو) ارسل العميل قابوس مبعوثا خاصا الى طهران في محاولة للاتصال بقيادة الثورة الايرانية والحكومة الايرانية ، وقيل ان هذا المبعوث ، وهو العميل يوسف علوي وكيل وزارة الخارجية ، قد حمل رسائل من قابوس الى القادة الايرانيين ، وبصورة خاصة الامام آية الله الخميني قائد الثورة .

وتقول اوساط الثورة الايرانية ان يوسف علوي قد **فشل في مهمته** ، حيث لم يتمكن من مقابلة اي من قادة الثورة الايرانية الاسلامية . وان المسؤول الوحيد الذي التقى به هو وزير الخارجية ابراهيم يزدي ، الذي قام علوي بتسليمه الرسائل التي كان يحملها من قابوس .

وقد صورت صحيفة ايرانية وهي صحيفة كاريكاتورية هذه المقابلة بين يزدي وعلوي **في رسم كاريكاتوري** ، وفي وضع يقول فيه يزدي لعلوي « اننا لن ندعم الجبهة الشعبية لتحرير عمان » وقد نقلت بعض وكالات الانباء هذا النص الكاريكاتوري على انه تصريح رسمي من الحكومة الايرانية ، مما جعل اجهزة اعلام حكام مسقط تهلل وتكبر لهذا الخبر .

وعقب مصدر في الثورة الايرانية على فشل مهمة العلوي في طهران، بأنه «يعود الى عدة اسباب ، اهمها ، ان الثورة الاسلامية الايرانية ، **ترى في نظام قابوس نظاما عميلا للامبريالية ، وصورة مصغرة لنظام الشاه البائد اولا** ، وثانيا ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان قد سجلت سبقا على نظام مسقط ، حيث ارسلت وفدا عالي المستوى في وقت سابق لشرح وجهة نظرها في الاوضاع في المنطقة بصورة عامة وفي عمان بصورة خاصة ، والاهداف التي تناضل من اجلها ، **وقد حقق الوفد نجاحا كبيرا جدا .** حيث قابل جميع قادة الثورة الايرانية والمسؤولين في الحكومة ، ثالثا **قامت بعض فصائل الثورة الايرانية بنشاط سياسي مضاد لزيارة علوي ، فكانت هناك مظاهرات وشعارات حائط وملصقات واجهت علوي في شوارع طهران .**

اما ، لماذا ارسل قابوس يوسف علوي بدلا من وزير الدولة للشؤون الخارجية قيس الزواوي ؟ فالحقيقة هناك سبب هام من بين مجموعة اسباب ، وهو ان الزواوي **كان رجل العلاقة الايرانية — العمانية في عهد نظام الشاه البائد ، وبمجرد انتهاء هذا النظام انتهى دور الزواوي واحترقت ورقته .**

لذلك اراد النظام **اللعب بورقة جديدة** مع النظام الجديد في ايران.، غير ان هذه الورقة احترقت بسرعة لم يكن النظام يتوقعها .. ولكن طبيعي ان يواصل حكام مسقط محاولاتهم للاتصال بالثورة الاسلامية الايرانية ، **وربما يجدون في طهران بعضا من لا يزال يحمل روح الشاه وافكاره ، نبيدي** الاستعداد للتعاون معهم . **لكن هذا البعض في طريقه الى الزوال** .. اذ ان الثورة ماضية في تصفية امثال هؤلاء.. وهنا لن يجد حكام مسقط من يلجأون اليه ، الا اولئك الذين **صنعوهم** واولئك الخونة **المتاجرين بالدين الحنيف والذين يواصلون اعمال الاساءة الى هذا الدين عن طريق سياساتهم الخيانية** في وقت يدعون فيه تمسكهم بالدين الاسلامي زورا وبهتانا ، كما كان الشاه يفعل ، حين ادعى مع العملاء حكام مسقط ، انه ارسل قواته ليقاتل « **الثوار المتوحشين الملحدين في جبال ظفار** » **بينما هو ينكل ويذبح الالاف من ابناء الشعب الايراني** المسلم وعلى راسهم رجال الدين وائمة المسلمين .

المؤتمر العام الثاني لمنظمة المرأة العمانية :

المرأة العُمانية لايمكنها الوقوف على الحياد ازاء مايجري في الوطن العماني

تحت شعار « نضال من اجل التحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي» انعقد المؤتمر العام الثاني لمنظمة المرأة العمانية في الفترة من ٢٣ الى ٢٥ ـ ٦ ـ ١٩٧٩ وبحضور ٥٢ مندوبة تمثلن فروع المنظمة من الداخل والخارج . وشاركت في المؤتمر بعض المنظمات النسائية العربية الشقيقة . كما شاركت في المؤتمر وفود تمثل المنظمات الجماهيرية العمانية واليمنية ومندوبين عن مجالات الجبهة الشعبية لتحرير عمان والحزب الاشتراكي اليمني . والقيت في المؤتمر كلمات باسم اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة وكلمات باسم المنظمات الجماهية العمانية وباسم مجالات الجبهة الشعبية السياسية والادارية والاعلامية كما القت الوفود الشقيقة المشاركة كلمات باسم منظماتها النسائية .

هذا وقد قدمت الى المؤتمر الوثائق التالية من قبل اللجنة التحضيرية التي سبق وأن شكلها المجلس المركزي للمنظمة في دورة انعقاده في شهر ديسمبر ١٩٧٨ م : ـ

وثيقة بتعديل النظام الداخلي .

ـ وثيقة بتعديل برنامج العمل الوطني .

ـ مشروع البيان الختامي والقرارات والتوصيات .

كما قدم المجلس المركزي تقريرا مفصلا عن انجازات ونشاطات المنظمة على الصعيدين الداخلي والخارجي خلال الفترة الواقعة بين المؤتمر الاول والمؤتمر الثاني .

وبعد مناقشات دامت يومين . اقر المؤتمر المقترحات الخاصة بتعديل بعض بنود برنامج العمل والنظام الداخلي ، التي تقدمت بها اللجنة التحضيرية (اللجنة مشكلة من بعض عضوات المكتب التنفيذي) . كما اقر المؤتمر مسودة البيان الختامي والقرارات والتوصيات بعد اجراء بعض التعديلات والاضافات.

وقبل الجلسة الختامية ، انتخب المؤتمر مجلسا مركزيا جديدا للمنظمة . كما اعاد انتخاب الاخت وفاء ياسر رئيسة للمنظمة ، وقد دخلت قيادة المنظمة عناصر جديدة بالاضافة الى بعض العضوات السابقات في القيادة ، سواء في المجلس المركزي او المكتب التنفيذي .

هذا وفيما يلي بعض ما جاء في البيان الختامي الصادر عن المؤتمر :

وعلى صعيد القضايا القومية فقد عبر البيان عن تاييد المرأة العمانية الحازم للنضالات العادلة التي تخوضها الجماهير العربية في الخليج والجزيرة وسائر انحاء الوطن العربي ، ضد الامبرياليين والصهيونية والرجعية ومن اجل التحرر والتقدم ووحدة الامة العربية . وادان البيان بشدة اتفاقية الخيانة والعار التي وقعها العميل انور السادات مع الكيان الصهيوني . وحيا المؤتمر جبهة الصمود والتصدي وميثاق العمل القومي المشترك بين سوريا والعراق كما شدد على تأييده للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وعلى الصعيد العالمي ، عبر المؤتمر عن تاييده للثورة الايرانية ونضالات شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، فقد جاء في البيان :

لقد وقفت المرأة العمانية دوما الى جنب نضالات شعبها وقدمت اغلى التضحيات ، فهي لم تكتف بتقديم فلذة اكبادها على مذبح الحرية او زوجها او اخوها وابوها فحسب بل وقدمت حياتها رخيصة في سبيل قضية وطنها ولنا في ذلك امثلة بارزة في الشهيدات اللاتي سقطن على درب النضال .

لقد كانت المرأة العمانية دوما تربط قضاياها الخاصة بقضايا وطنها وشعبها وترى في ان قضاياها الخاصة هي جزء لا يتجزأ من القضية العامة للشعب رجالا ونساء ، وكانت تشارك دوما مع الرجل في مجمل النضالات العلنية والسرية العنيفة منها والسلمية .

وبذلك اثبتت المرأة العمانية دوما انها ليست بعيدة عن المعركة الوطنية بل انها في القلب منها والمعمعان . ولم تأسف لهذا الموقف ، بل عبرت دائما عن سرورها البالغ لهذا الدور العظيم الذي تقوم به وكان موضع فخر واعتزاز لها . واصدق تعبير لذلك .

واصدق تعبير لذلك الاستعداد في التضحية والعطاء هو ما اثبتته بالملموس اولئك البطلات الشهيدات اللاتي قدمن خير واعز ما يملكن في الحياة الا وهو حياتهن .

اننا ونحن نستعرض بعض ما يعانيه شعبنا عامة والمرأة العمانية خاصة، نرى ان الاخطار لا زالت تتربص بنا . فالقواعد العسكرية الاجنبية لم تحمل معها لشعبنا سوى المزيد من الخراب والدمار وها نحن اليوم نتعرض للمزيد من هذه القواعد العسكرية والاجنبية . فالقواعد العسكرية الاجنبية تتزايد في بلادنا ، والقواعد الامريكية تحتل مواقعها الجديدة في عمان ، والسادات الخائن الذي باع القضية العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية يتآمر اليوم مع الامريكان ضد شعبنا العماني، وفرض على قسم من جيشنا العربي المصري ان ينتقل الى عمان ليحل محل القوات الايرانية التي سحبتها الثورة الاسلامية في ايران ، وليمارس دوره القمعي ضد شعبنا بدلا عن الدور القمعي الذي مارسه الشاه الذي خلعته الثورة الايرانية وهرب من وجه العدالة . كل ذلك يضع على عاتق شعبنا برجاله ونسائه مهام واعباء جديدة وكبيرة ، وتتطلب منا جميعا رص الصفوف وتوحيد الكلمة وتعزيز القدرات وبذل الجهود لانقاذ وطننا من شرور الامبرياليين واعوانهم .

وفي نفس الوقت يضع علينا نحن النساء العمانيات اعباء اكبر بحكم

اننا لا زلنا نعاني من الاضطهاد المركب، من قبل الاستعمار واعوانه الرجعيين ، ومن قبل القوانين والاعراف التي لا زالت تسحب نفسها علينا منذ زمن طويل .

وما نود ان نؤكده في مؤتمرنا هذا وما يجدر الانتباه اليه ان القضية الخاصة للمرأة العمانية لا يمكنها ان تحقق اهدافها كاملة ما دام الاستعمار وقواعده العسكرية جاثمة على ارضنا .

ولذلك فان مؤتمرنا هذا يرى ان النضال من اجل اخراج كافة القوات والقواعد الاجنبية ، وتحقيق الحريات العامة ، والنضال من اجل قضايانا الاجتماعية الخاصة بنا كنساء عمانيات ، هي بمثابة مهمات رئيسية واساسية لمنظمتنا ولكافة النساء العمانيات في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها قضيتنا وقضية الوطن . وعلينا كنساء عمانيات ان نثبت اننا كما كنا دوما بجانب شقيقنا الرجل في كافة الميادين النضالية. .

ومن اجل القيام بدورنا هذا فلقد اسسنا قبل سنوات اربع منظمة المرأة العمانية والتي لعبت ـ رغم الظروف الصعبة ـ دورا مشرفا في النضال الوطني وفي النضال من اجل قضايانا الخاصة وعلينا ان نحافظ على هذا المكسب الكبير وان نسير به نحو تحقيق كامل اهدافه النبيلة والمشروعة والعادلة ، ولنجعل من منظمتنا كما كانت امينة ووفية لمبادئها وطموحاتها القيمة والخلاقة .

اننا وبمناسبة انعقاد مؤتمرنا هذا نعلن ان المرأة العمانية لا يمكنها ان تقف موقف الحياد بين من يحب الوطن ويعمل من اجله ، وبين من يعمل كل شيء لاهانه الوطن وتدميره ، يستعين بالجيوش وقواعدها العسكرية ، ويعقد الاتفاقيات السرية والعلنية مع الامبرياليين والرجعيين لاجل اخضاع العمانيين رجالا ونساء .

ولذلك فاننا نعلن عن وقوفنا المطلق الى جانب نضال شعبنا العادل من اجل عمان حرة ومستقلة ومحايدة ومسالمة ومزدهرة .

ونناشد كافة النساء العمانيات في الداخل والخارج بالوقوف صفا واحدا مع اشقائهن الرجال في النضال العادل ومن اجل اهداف شعبنا وامتنا في التحرر والتقدم الاجتماعي والوحدة .

وبهذه المناسبة فاننا نطن عن شجبنا لكافة اشكال التواجد الاجنبي العسكرية وغيرها ، ولتواجد قوات الخائن السادات في بلادنا ولموقف النظام في مسقط المؤيد لهذا الوجود العسكري المفروض على شعبنا . كما نستنكر وندين بشدة السياسة التي اتبعها النظام في تأييده للخائن السادات ونؤكد ان هذا الموقف لا يمثل سوى النظام القائم نفسه وهو شيء يتناقض تماما مع المواقف الحقيقية لشعبنا العربي العماني رجالا ونساء .

واننا في هذه المناسبة العظيمة نحيي اليمن الديمقراطي وشعبنا اليمني الشقيق بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني لمواقفه الثورية والمبدئية الى جانب نضال شعبنا العماني ، واننا باسم المراة العمانية من اعماقنا نشكر شعبنا اليمني الشقيق على هذا الموقف ونعاهده على السير معا على طريق النضال حتى النصر .

كما نعلن هنا عن تأييدنا الحازم للجبهة الوطنية الديمقراطية في الشطر الشمالي من اليمن في نضالها العادل من اجل يمن متحرر ومستقل ومتوحد .

كما نحيي في هذه المناسبة كافة القوى الوطنية والتقدمية في الخليج والجزيرة ونعلن مجددا عن تأييدنا الحازم لها ولنضالاتها ومن اجل تحرر وتقدم عموم منطقة الخليج والجزيرة .

كما نحيي بهذه المناسبة السعيدة الثورة الفلسطينية ونعلن عن تأييدنا ووقوفنا المطلق الى جانب شعبنا العربي الفلسطيني بقيادة اداته النضالية وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، ونشجب بشدة كافة المؤامرات التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية والمستهدفة تصفيتها واجهاضها .

كما نحيي الحركة الوطنية اللبنانية ونجدد تأييدنا الكامل لها ، وندين ونشجب بشدة تحركات ومؤمرات العميل سعد حداد والميليشيات الانعزالية والتي تعمل لخدمة المصالح الصهيونية والامبريالية ، كما ندين اية محاولات لتقسيم الوطن اللبناني ، وتحويل لبنان من قاعدة للثورة الفلسطينية الى قاعدة لضرب الثورة الفلسطينية .

كما نعلن تأييدنا المطلق للحركة الوطنية المصرية في نضالها ضد الخائن السادات ونشجب وندين بشدة معاهدات الخيانة التي وقعها العميل السادات مع الصهيونية والامبريالية الامريكية .

كما نحيي نضالات الشعب الصحراوي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ، ونضالات الشعب الارتيري ونؤكد على حق هذين الشعبين في تقرير مصيرهما وفق الارادة التي يقررها شعباهما . كما نحيي بهذه المناسبة كافة الدول العربية التقدمية ليبيا والعراق والجزائر وسوريا ـ وكافة القوى الوطنية والتقدمية والعربية ومؤتمر الشعب العربي لوقوفهم الى جانب نضالات شعبنا العماني ومن اجل حريته واستقلاله .

كما نحيي جبهة التصدي والصمود وميثاق العمل القومي المشترك السوري ـ العراقي ونؤكد مجددا تأييدنا الكامل لهما في نضالهما ضد الصهيونية والامبريالية ومن اجل اهداف امتنا العربية في التحرر والتقدم والوحدة .

وفي هذه المناسبة العظيمة لا يسعنا الا ان نعلن تأييدنا الكامل والمطلق للثورة الاسلامية في ايران ، وللجمهورية الاسلامية الايرانية .

كما نعلن ونؤكد على وقوفنا الى جانب كافة نضالات الشعوب وقواها الوطنية والتقدمية في كل من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

كما نؤكد على تأييدنا ووقوفنا الى جانب القوى التقدمية في البلدان الرأسمالية في نضالها ضد الظلم والاستغلال وازالة كافة الاخطار التي ترتكبها الرأسمالية بحق الانسانية .

وفي هذه المناسبة نتقدم بالتحية والشكر لمنظومة الدول الاشتراكية ، ونحيي موقفها المبدئي المساند لقضية شعبنا وقضايا امتنا العربية المجيدة .

كما نحيي كافة المنظمات الاتحادية النسائية العربية والعالمية ونخص بالذكر منها الاتحاد النسائي العربي والاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي . ونعلن مجددا وقوفنا الى جانبهما من اجل قضايا المرأة بشكل خاص والانسانية جمعاء بشكل عام .

عاش النضال العادل لشعبنا العماني من اجل عمان خالية من القوات والقواعد الاجنبية ومحايدة ومزدهرة .

عاشت المرأة العمانية ومنظمتها الديمقراطية منظمة المرأة العمانية .

عاشت جماهير امتنا العربية .

عاش المؤتمر الثاني لمنظمة المرأة العمانية .

ولترتفع عاليا رايات الحرية والديمقراطية والمساواة .

هذا وفي نهاية اعمال المؤتمر اقيم مهرجان جماهيري حاشد ، تلي خلاله البيان الختامي للمؤتمر والقرارات والتوصيات الصادرة عنه . كما تليت اسماء عضوات المجلس المركزي الجدد. وعقب المهرجان اقيم حفل فني ساهر احتفاء بالمؤتمر ، وتعبيرا عن التاييد الجماهيري النسائي له وترحيبا بنتائجه. .

البريطانيون يرقعون واجهتهم السياسية

حكومة من التجار المستوزرين هرفها الأول والأخير جني الثروة

اجرى المستشارون البريطانيون ، ترقيعا في شكل وتركيب واجهتهم السياسية في مسقط ، والتي استحدثوها في يوليو (تموز) العام ١٩٧٠ م ، حيث اجروا تعديلا وزاريا في حكومتهم الصنيعة . وبموجب هذا التعديل (الترقيع) استحدثت المناصب الصورية التالية :

١) منصب نائب رئيس الوزراء (من هو رئيس الوزراء الفعلي ؟!) للشؤون القانونية .

٢) منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الدينية والتاريخية .

٣) منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والامن القومي .

كما استحدثت الوزارات التالية :

١) وزارة الزراعة والثروة السمكية .

٢) وزارة البيئة !! بينما الغيت وزارة الشباب واضيفت ضمن وزارة الاعلام التي اصبح اسمها وزارة الاعلام وشؤون الشباب . حيث سحبت منها مديرية الثقافة ، والحقت بوزارة التراث القومي .

ودخل الوزارة الجديدة أربعة وزراء وهم :

١) عبد العزيز الرواس الذي عين وزيرا للاعلام وشؤون الشباب ، بدلا من فهد بن محمود ال سعيد الذي عين نائب لرئيس الوزراء للشؤون القانونية .

٢) محمد محفوظ المنذري الذي عين وزيرا للتربية بدلا من احمد الغزالي الذي عين وزيرا للاراضي والبلديات بدلا من عاصم الجمالي الذي عين وزيرا للبيئة .

٣ — بدر بن سعدون بن حارب البوسعيدي الذي عين وزيرا للداخلية بدلا من محمد بن احمد البوسعيدي الذي عين نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الدينية والتاريخية .

٤) عبد الحافظ سالم رجب الذي عين وزيرا للزراعة والثروة السمكية (المعروف ان الزراعة والثروة السمكية كانت ملحقة بوزارة النفط والمعادن) .

وبهذه الترقيعة الجديدة تصبح الواجهة السياسية في مسقط مهيكلة على النحو التالي :

١) قابوس (السلطان ورئيس الوزراء ووزير المالية والدفاع والخارجية) .

٢) ثلاثه نواب وزراء من أفراد الاسرة البوسعيدية .

٣) سبعة عشر وزيرا بينهم ثلاثة من أفراد الاسرة .

لقد حرص المستشارون البريطانيون على ان تدخل من خلال هذه الترقيعة وجوه جديدة ، وان تكتسب الواجهة السياسية الجديدة نوعا من التوازن القبلي والاقليمي لكي تظهر وكأنها حكومة تمثل كل الشعب بمختلف فئاته ومناطقه ، لاظهار النظام بأنه يكتسب قاعدة شعبية عريضة ، وتحوز سياسته الخيانية على تأييد شعبي ، وان الشعب من خلال هؤلاء الموزرين يسهم في رسم معالم هذه السياسة وتنفيذها ، وانه لذلك لا وجود لاي معارضة شعبية ضد النظام ، وانما على العكس ، بدليل ان غالبية الوزراء هم من خارج الاسرة .

غير ان مثل هذه الاساليب المخادعة ، تدحضها العديد من الحقائق الساطعة التي لا تستطيع الزوابع من الاراجيف التي يثيرها العملاء حجبها ، ومن جملة هذه الحقائق :

اولا : ان الخبراء والمستشارين والضباط البريطانيين ، يعاونهم بعض المرتزقة من العرب والاوروبيين الاخرين والاسيويين هم الذين يحكمون البلاد فعليا ، وذلك من خلال توليهم المناصب التالية :

١) رسم السياسة الخارجية من خلال وزارة الخارجية التي يتولونها ، حيث ان الزواوي ليس سوي وزير دولة للشؤون الخارجية .

٢) التحكم في مالية وثروة البلاد ، ورسم السياسة الاقتصادية والمالية للنظام ، لكونهم يحتفظون بمنصب وزارة المالية .

٣) رسم السياسة الدفاعية والخطط العسكرية وكل ما يتعلق بالمؤسسة العسكرية ، لكونهم يتولون مناصب وزارة الدفاع ، قائد الجيش ، رئاسة الاركان ، قادة الفرق والالوية والمعسكرات والاسلحة .

٤) رسم السياسة الامنية الداخلية من خلال توليهم مناصب قيادة الشرطة السلطانية (التي هي عبارة عن وزارة الداخلية) قيادة المخابرات وفروعها في المناطق والولايات .

ثانيا : ان الوزراء الذين تضمهم حكومة مسقط انما يمثلون تلك الفئة الاجتماعية التي كانت احدى افرازات برنامج الاصلاح الذي وضعه البريطانيون ونعني بها فئة التجار اصحاب الشركات والوكالات والمؤسسات التجارية والمالية ، والتي تسهم مع الشركات الاحتكارية الاجنبية في نهب وسرقة ثروات البلاد وامتصاص عرق وكدح ابناء الشعب العماني .. اي الفئة التي نمت مصالحها مع نمو مصالح المستعمرين ، والتي تشعر ان بقاء هذه المصالح واضطراد نموها بات مرهونا باستمرار ونمو المصالح الاستعمارية . وهي لذلك تجند نفسها للدفاع عن نفوذ المستعمرين وسلطتهم.

ثالثا : ان هؤلاء الموزرين يدركون ان مناصبهم هذه لا تكسبهم سلطة سياسية ولا موقعا جماهيريا ، ولا يمارسون من خلالها اي دور في تقرير شؤون البلد وسياسات النظام الداخليه والخارجيه، وهم لذلك ينصرفون الى تدبر شؤونهم الخاصة مستغلين هذه المواقع التي يحتلونها بهدف جمع المزيد من الثروة ، وهذا هو السبب الدي يجعل من عاصم الجمالي مثلا يقبل بتولي منصب وزير البيئه دون ان يعرف ما هي المهمات المطلوب منه تنفيذها وفي بلد مثل عمان، وهذا هو السبب الذي يجعل من فهد بن محمود البوسعيدي يقبل بمنصب نائب رئيس وزراء للشؤون القانونية ، وفي بلد تحكمه قرارات سلطانية باقلام بريطانية . وفي وقت يعلم فيه ان سلطات وزير الديوان السلطاني فوق سلطاته . وهذا ما يجعل المندري يقبل منصب وزير التربية وهو يعلم انه غير مؤهل علميا للقيام باعباء هذه المهمة التربوية والعلمية ، حيث لا يتعدى تحصيله العلمي الشهادة الاعدادية .

ان الامثلة عديدة وعديدة ، وهي تؤكد الصفة الارتزاقية لاولئك الموزرين في مسقط ، وهي الصفة المثالية المطلوبة من البريطانيين والمرغوبة لديهم ، فوزير جاهل افضل الف مرة من وزير متعلم. لان الوزير المتعلم سوف لن يعتمد كثيرا على المستشارين . فاذا كان الوزير الجاهل بحاجة الى عشرة مستشارين فان الوزير المتعلم لن يكون بحاجة لاكثر من مستشار واحد ، وهذه مضرة بالمصالح البريطانية .. امثلة بسيطة تخفي ورائها ما هو اعظم .والمطلوب من شعبنا ان يدفع باستمرار ثمن الاعيب المستشارين والخبراء البريطانيين وخيانات اولئك المحسوبين على هذا الشعب .. بيد ان شعبنا لن يستمر طويلا في دفع الثمن ، بل انه سيدفع العملاء واسيادهم ثمن خياناتهم والاعيبهم ..

تصعيد القمع

يزيد جماهيرنا اصرارًا على النضال والمضي بالثورة

خلال الايام التي سبقت ٧٩/٧/٢٣ م، وكما هي العادة في كل عام اتخذت حكومة المستشارين البريطانيين في مسقط اجراءات امنية مشددة في المطار والموانىء ومراكز الحدود والنقاط العسكرية بين المدن والمناطق **وذلك خوفا من قيام الجبهة الشعبية لتحرير عمان باي عمليات عسكرية ، في مناسبة يوم المؤامرة البريطانية** في ٧٩/٧/٢٣ م وهو اليوم الذي نصب فيه البريطانيون عميلهم قابوس قبل تسع سنوات . ورغم ان الحكام العملاء في مسقط لم يبرروا يوما اعمالهم القمعية ضد الجماهير العمانية . **الا ان الحملة هذه المرة اتخذت غطاء امنيا تمثل في مزاعم تعرض العميل قابوس للخطر !؟**

لقد بدأ العميل قابوس نفسه حملة المزاعم هذه ، حين تحدث عن سلامته الشخصية في مقابلته مع مجلة التايم في اوائل يونيو (حزيران) الماضي .. وقد توجت هذه الحملة ، بخبر كاذب وزعته مخابرات (دنسن) على عملائها ليبثوه في اوساط المواطنين .

فقد زعمت هذه المخابرات انه تم **اكتشاف محاولة لاغتيال قابوس** : حين تم القاء القبض على شخصين **متنكرين في زي نسائي : تسللا من دولة الامارات العربية المتحدة** (شمال عمان)! وان الشخصين — الذين لم تكشف المخابرات اسميهما — قد اعترفا بعزمهما القيام بعملية اغتيال العميل قابوس ؟ ! ومن الواضح سخف مثل هذه الادعاءات ، اذ ان الذي ينوي اغتيال عميل ما في مسقط **بامكانه ان يصل الى هدفه دونما حاجة الى ان يقطع مئات الكيلومترات متنكر في زي نسائي** ، في الوقت الذي يعرف انه يستطيع الدخول بشكل عادي . فكما يقول المثل الدارج « عمان كلها طرق » واذا كان الكيان الصهيوني بما يملكه من تكنولجيا حديثه لم **يستطيع ان يؤمن (حدوده) من دخول وخروج الثوار الفلسطينيين** ، فكيف يستطيع نظام مثل نظام مسقط ، ان يتحكم في حدود تمتد مئات الاميال بل الآف الاميال ؟ !

ثم انه اذا كان هناك من ينوي اغتيال اي عميل في مسقط ، فان هذا **لن ياتي من الخارج** ، وانما سيخرج من بين صفوف الشعب العماني ذاته . لكن ، ما هو هدف مثل هذه الادعاءات الكاذبة؟ هل الهدف مجرد تبرير حملة ارهابية جديدة ؟ ام ان هناك اهداف اخرى ؟

مواطن عماني يعقب على ذلك بقوله: نستطيع تبيان عدة اهداف وراء نشر هذا الخبر الكاذب . فمن جهة **تسليط الاضواء على قابوس** ، ومحاولة تصوير ان لوجوده وحياته **اهمية** بالغة، وان فشل العملية يعني (رعاية الله له) — والله من الخونة براء — ومن جهة ثانية **هناك اتهام مبطن موجه** ضد دولة الامارات ، بزعم ان المتسللين يأتون من اراضيها ، وهذا يعني **اما عدوان جديد مبيت على الامارات ، واما محاولة ابتزاز مالي جديد** . ومن جهة ثالثة وهذا هو الأهم ، محاولة تصوير « الجبهة الشعبية لتحرير عمان » وهي المعنية هنا ، رغم عدم اعتراف النظام بذلك، **بانها لا تملك اي وجود في الداخل،** وانها فقط تلجأ الى تسريب عناصرها في الخارج عبر الحدود مع الامارات ، وهذا ايضا **اتهام للامارات بانها تتعاون مع الجبهة (...) .**

هذا تعقيب احد المواطنين ويبدو واضحا انه هو الحقيقة . واذا كان لنا من تعقيب على مثل هذه الاخبار ، هو ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان **حين تقرر ان تاخذ روح اي عميل من العملاء في مسقط ، فانها لن تكون بحاجة الى زي نسائي يخفي مناضليها** ، ويعرف العملاء هذا جيدا ، واذا كان العملاء واسيادهم المستعمرون يحاولون اضفاء هالة حول قابوس وتصويره انه الكل في الكل . فاننا نعرف جيدا ، **ان قابوس ليس سوى رمزا بارزا وموته بمفرده لن يغير من الحقيقة والواقع شيئا** فمن صنع قابوس يستطيع ان يصنع غيره حين يزول .. ومن هنا فان الصراع الذي يخوضه شعبنا لن يحسم لصالحه ولصالح ثورته بمجرد زوال هذا العميل ، وانما سيحسم **حين يتم اقتلاع الصانع والمصنوع معا** .. عندها فقط سينعم شعبنا بالامن والطمأنينة وبالسعادة والاستقرار والعيش الكريم على ارضه .. وليستمر العملاء في تأجيج وتصعيد عدائهم ضد جماهيرنا . فذلك لن يزيد جماهيرنا الا اصرارا على المضي قدما في طريق الثورة وتقريب ساعة الخلاص الوطني .

على هامش التعديل الوزاري في مسقط

— **عاصم الجمالي** : الذي عين وزيرا للبيئة ، لا زال يبحث عن مكان يقيم فيه وزارته ، كما انه طلب عدد من الخبراء والمستشارين ليضعوا له لوائح تحديد مهمات ومسؤوليات وزارته .

احمد الغزالي : الذي عين وزيرا للاراضي والبلديات (ويطلق عليها المواطنون اسم وزارة الخزينة ...) مبسوط اخر انبساط لان باب الاثراء فتح امامه . اذ المعروف ان هذه الوزارة اغنت اكثر من وزير واكثر من مسؤول ممن عمل فيها ، امثال عاصم الجمالي ، محمد بن احمد ،واخيرا وليس اخرا احمد الغزالي .

— **فهد بن تيمور** : الذي عين نائب لرئيس الوزراء لشؤون الدفاع والامن ، حائر ومتضايق لانه لا يعرف ما هي مهماته وما هي سلطاته فالمنصبان اللذان يفترض انه مسؤول عنهما ، يتولاهما السادة البريطانيون ، والعين لا تعلو على الحاجب كما يقول المثل . وعزائه الوحيد هو الراتب الذي يقبضه .

— **سعيد الشنفري** : غاضب جدا بسبب تقليص مسؤوليات وسلطات ومجالا ت وزارته ، حيث سحبت منه الزراعة والثروة السمكية التي اصبحت لهما وزارة مستقلة ، مستوزرها عبد الحافظ سالم رجب .

— **عبد الحافظ رجب** : عاد الى الوزارة ، بعد ان زالت رائحة الفضيحة التي اقصى نتيجتها من الوزارة السابقة ، حيث كان يتولى منصب وزير المواصلات ، عندما اكتشف احد الموظفين في وزارة عبد الحافظ تلك بأن سعادة الوزير قد قبض مبلغ ضخم كرشوة (او كما يسميها العملاء ، عمولة) مقابل ارساء مناقصة احد المشاريع لشركة ، قدمت اسوا العروض واكثرها تكلفة ، وخوفا من ان يفتضح امر المسؤولين الاخرين الضالعين معه نحى من منصبه وابعد عن الواجهة فترة ، وها هو يعود من جديد . فيا ترى ماذا يحمل عبد الحافظ هذه المرة في جعبته من خطط ؟!

ماذا يريد الحكام وماذا تريد جماهيرنا من ايران ؟

اذا كانت الثورة الايرانية الاسلامية قد لقيت ترحيب شعوب العالم اجمع فان الامة العربية وبالتحديد شعبنا في عمان والخليج العربي قد وجد في الثورة الايرانية محط اماله بعد ان كانت ايران مصدر مخاوفه .

لاشك ان نظام الشاه المباد وخصوصا بعد انسحاب بريطانيا عسكريا سنة ١٩٧١ لعب دورا مركزيا في اجهاض الحركة الوطنية في الخليج العربي وفي تكريس الهيمنة الامبريالية على شعب المنطقة وشكل سندا قويا للانظمة العشائرية في هذه الساحة .

كان من الطبيعي ان في مقابل تحالف الشاه مع الانظمة العشائرية ان تنسج الحركة الوطنية في الخليج العربي علاقات نضالية مع القوى الثورية في ايران هذه العلاقة التي هي التعبير الحقيقي لتطلعات الشعبين العربي والايراني على ضفتي الخليج العربي .

لقد نسج الشعبان العربي الايراني علاقات متداخلة قوامها الدين الاسلامي المشترك والجوار والمصلحة المشتركة بحيث ان العديد من العائلات تتواجد على الضفتين ، وقد كان من اكبر جرائم نظام الشاه المباد هو انه سعر النزعة الشوفينية الفارسية ضد العرب وضرب العلاقات الحميمة بين الشعبين التي نسجت على مدار قرون وهكذا اصبح هناك وجهان متناقضان لهذه العلاقة .

الوجه الذي ارادته الانظمة الخليجية . الوجه التآمري البعيد عن الشعبين المكرس لخدمة مخططات الامبريالية الامريكية وزرع الشك في نفوس العرب ضد الايرانيين والشوفينية في نفوس الايرانيين ضد العرب بينما الحكام يعززون من قبضتهم على الشعب مع تصعيد هذه المخاوف .

الوجه المشرق لهذه العلاقة من خلال التلاحم الثوري بين القوى الوطنية العربية الايرانية في مواجهة الهيمنة الامريكية وتآمر الرجعيتين العربية والايرانية . وبالرغم من ان هذه العلاقة كانت تجري في ظروف القمع الشديد الا انها نجحت في ازالة الكثير من الافكار الخاطئة في عقول الايرانيين والعرب تجاه بعضهم البعض بحيث ان سياسة الشاه التوسعية الشوفينية واجهت معارضة من داخل ايران واندفع الثوريون الايرانيون لقتال قوات الشاه الغازية لعمان واختلطت دماؤهم ودماء المقاتلين العمانيين في سبيل القضية المشتركة .

وبانتصار الثورة الايرانية الاسلامية كان من الطبيعي ان نشعر نحن في عمان والخليج العربي ان عقبة كأداء قد انزاحت من طريق نضالنا وان قوة وامكانيات ايران والتي سخرها الشاه لا لضرب الشعوب الايرانية فقط بل ضرب شعبنا ستسخر الان لتحرير شعوب ايران ودعم نضال شعبنا على طريق الحرية .

لقد بادرت القوى الثورية الخليجية من قبل انتصار الثورة عن التعبير عن وقوفها الى جانب هذه الثورة بالرغم من القمع والارهاب لادراكها ان هذه الثورة هي مكسب لشعبنا وان مجرد سقوط نظام الشاه معناه ازاحة عقبة كأداء بوجه تحرير شعوب المنطقة ودعم نضال شعبنا على طريق الحرية .

وبعد انتصار الثورة كان من الطبيعي ان تتوجه القوى الثورية الخليجية الى نسج علاقات نضالية علنية مع الثورة الايرانية وفصائلها المناضلة وهكذا توجه وفد من الجبهة الشعبية لتحرير عمان ووفد من الجبهة الشعبية في البحرين حيث التقوا هناك اية الله الخميني وقيادات الثورة وكان بود القوى الوطنية في الخليج والجزيرة ان تذهب لايران الثورة من اجل تطور العلاقة بين القوى الوطنية على ضفتي الخليج العربي .

المؤامرات وعمليات الغدر لن توقف مسيرة الثورة الفلسطينية

في نيس بفرنسا وفي يوم ٢٥ـ٧ـ٧٩م سقط القائد زهير محسن برصاص الغدر والخيانة والتآمر الصهيوني الامبريالي ـ الساداتي . وتضاف بذلك خلقة اخرى الى مسلسل التآمر والعدوان على الامة العربية وقضيتها القومية الكبرى .

ويأتي اغتيال القائد زهير محسن بعد أيام قليلة من اطلاق المسؤولين المصريين اتهاماتهم وتهديداتهم ضد الثورة الفلسطينية وسوريا ومنظمة الصاعقة بصورة خاصة .

وتقول اوساط الثورة الفلسطينية ، ان القائد الشهيد ، سبق ان شعر بان هناك خطر على حياته ، خاصة وان المخابرات المصرية اخذت تضايقه في منروفيا عاصمة ليبيريا عندما كان يحضر مؤتمر القمة الافريقية ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية .. ويبدو ان المخابرات المصرية اخذت تتعقب القائد محسن وترصد تحركاته منذ مغادرته منروفيا وحتى ليلة الغدر به ، وحسبما ادلت به السيدة محسن بأن شخصين نفذا العملية وان احدهما ذو ملامح عربية والآخر ذو ملامح اوروبية ، فذلك يعني اشتراك مخابرات السادات والمخابرات الصهيونية في تنفيذ العملية الغادرة . اذ ليس لاحد مصلحة في اغتيال قادة الثورة الفلسطينية سوى اطراف «كامب ديفيد» اي الكيان الصهيوني ونظام السادات ، وطبعا الامبريالية الامريكية .

ورغم ان القائد زهير محسن ، ليس اول قائد فلسطيني تغتاله يد الغدر الصهيونية ، الا توقيت هذه العملية ونوعية ومكانة القائد الذي اودت بحياته تشيران بوضوح الى ان التحالف الصهيوني ـ الساداتي قد اخذ يعطي ثماره على صعيد الساحة والثورة الفلسطينية .. وهذا بدوره يكفي لدق ناقوس الخطر امام قادة الثورة الفلسطينية ، ليس لاخذ الحيطة والحذر فحسب ، وانما ايضا لاخذ زمام المبادرة لردع الصهاينة وحليفهم السادات ... وان الجماهير العربية وقواها الثورية التي آلمها وافجعها استشهاد احد ابنائها الافذاذ ومناضلا من مناضليها البارزين لعلى يقين ان عمليات الغدر والتآمر الصهيونية الساداتية سوف لن تنال من الثورة الفلسطينية والثورة العربية ، وانما ستزيدها عزما واصرارا على مواصلة مسيرتها النضالية الظافرة حتما والمنتصرة حتما .

فتحية للقائد الشهيد زهير محسن ولسائر شهداء الامة العربية الابرار .. تحية الى مناضلي الصاعقة والثورة الفلسطينية .. وانها لثورة حتى النصر .

« عمان الثورة »